

دمية القصر

ليملكنّ كنوزَ قارونِ كما ... ورثتْ عِداه الخَسْفَ من قارون .
ولتبقَ دَوحَةُ عِزِّه ملتفَّةً ... في خُصِرِ أوراقٍ ومُلْدِ غُصون .
أبو القاسم عَزِيزان بن محمد الخطَّاط .
النظاميُّ التبريزي .

استكرمه الصاحب نظام الملك أدام □ علوّه وحرس على الملك نظامه فارتبطه وقبضَ منه
الزمان فيسطه وأسكنه المدرسة المعمورة بنيسابور وهو يغرس بخطّه الدرّ في أرض القراطيس
وينشرُ عليها أجنحة الطواويس . أنشدني لنفسه في خدمةٍ نظامية : .
إنّ مَن أيقنَ أنّ لم يُجِدْه ... زخرفُ الدنيا سوى الذكر الحسنّ .
كان بسطَ الكفِّ طلقاً وجهه ... كالأجلّ الصاحب القَرَم الحسنّ .
وأنشدني أيضاً لنفسه : .

أحنُّ إلى أرضي وغيرُ عَجيبِ ... فكم حنّ للأوطانِ قلبُ غريب .
دَجّت لي تباشيرُ الصباح كأنها ... لقد أخذت من عُربتي بنصيب .
الموفِّق بن الخليل بن أحمد الشيباني .

قال يمدح الصاحب نظام الملك أطلال □ بقاه وحرس لقاءه وكتبَ أعداه هذه القصيدة لأبي عامر
الجرجاني سرق هذا المعنى : .

دعيني وعِلامِي والتَّقى ومناسكي ... فما أنا في دهري أنيسُ العواتك .
فإنّ تشتهي عَزفاً وقَصفاً ولذةً ... فسيري إلى غيري فلستُ هنالك .
ولست أرومُ الرومَ والرّيمَ والدمى ... ولو رامها غيري فلستُ كذلك .
أحب □ لي إلاّ التمسك بالتَّقى ... ومدح قِوامِ الدين صدر الممالك .
أحمد بن محمد المورِّثي الأديبي .

هذا المسمّى من جملة طبقات فارس من مُدّاح الصاحب أدام □ علاه رأيت له فيه رائية لا
بأس بها وهي : .

أطلع للناس وجهه قَمراً ... بطرفه قلبُ ذي التقى قُمراً .
بستانُ حُسنٍ إنّ بستَ ميسمه ... بسّام في صحنِ خدّه الزّهّارة .
ما خلق □ مثله بَشَراً ... بيشّره طالّ يفتن البَشَرا .
حاجبه في السواد حاجبه ... يحجّبُ عنه بنوره البَصَرا .
عارضه مثلُ عارضٍ برزتُ ... من تحته الشمسُ كلاًّ ما ظهرا .

كالنور نورا والغصن منعطفاً ... والروض رديماً والماء حين جرى .
ومنها في المدح :

كافي الكفاة الأجلُّ سيدُّنا ... بواكفِ الكفِّ قد كفى الفُقِّرا .

وخطَّه فوقَ خَدِّ مَهْرَقِه ... خطَّ مَلِيحٍ في خَدِّه زُبْرَا .

أو بُردُّ وشيِّ منشوره نُشْرَا ... أو روض حُزْنٍ منشوره نُثْرَا .

نعمة □ بن أحمد الخطيب .

يقول في تشبيب قصيدة له :

مِلْ بالركابِ فقد لاحتْ لنا الحِلَالُ ... لنسألَ الحيَّ من عُسْفان ما فعلوا .

دامت بها دَرِيمٌ تَرَوِي معاهدها ... وكم بها عَهْدِ اللذاتِ والجدلِ !

!

أيام تُسعدني سُعدى وتُجملُّ بي ... جُمْلٌ وتُنعم لي نُعمٌ بما أسل .

أجرُّ في اللهوَ أذْيالي وأسحبُ في ... طُرقِ المَجَانةِ رِيْطِي والصِّبَا خَصَل .

ناصر بن سَلَامَة .

اخترتُ له من قصيدة نظاميةِ هذه الأبيات :

فلأقطعنَّ إليه كلَّ تَنوْفَةٍ ... زَوْرَاءَ ذاتِ سَهولَةٍ وحُزُونِ .

تشكو النعامُ بها حَفَى أظلافها ... والعَيْنُ جَدَبَ مَسارِحِ وعيونِ .

بوجيف مأمونِ الكَلَابِلِ شِمْلَةً ... مَوَسومةٍ بلطى الهَجِيرِ أمونِ .

ومنها في المدح :

مَلِكٌ أَظَلُّ بِأَسِهٍ وبِعطفه ... والأرضِ بين تزلزلٍ وسُكونِ .

كالبدرِ مؤتَلِقاً بغيرِ تَنقُّصٍ ... والغيمِ مُندَفِقاً بغيرِ دُجونِ .

أسد بن المُهَلَّبِ بن شاذي .

التقطتُ له من خدمة نظامية هذه الأبيات الحسنة :

أراجعةُ أيامُ خَوَلَةٍ بعدما ... تَصَرَّم من عهد الحمى ما تَصَرَّرَ ما .

سقى □ أيام الحمى كلَّ سُحْرَةٍ ... سَحَاباً إذا ما قيل : أنجم أنجما .

ومنها :

وفي بُردتي لولا الهوى نفسٌ ضَيغمٍ ... أهنتُ لها جَوْبَ القِفَارِ لتكرُّما